فاعلية التعلم الإلكتروني الكامل في زيادة التحصيل المعرفي في مقرر الكيمياء ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات جامعة الملك خالد

د/ ميمي السيد أحمد[١] د/ فاطمة محمد أمين[٢] د/ انتصار محمد أحمد[٣]

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني الكامل في زيادة التحصيل المعرفي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات جامعة الملك خالد، حيث أن التقدير المرتفع للذات الأكاديمي يعمل يؤثر على التحصيل المعرفي لدى طالبات المستوى السابع بقسم الكيمياء بكلية العلوم والآداب بسراة عبيدة وذلك باستخدام عينة من طالبات قسم الكيمياء بكلية العلوم والآداب بسراة عبيدة جامعة الملك خالد قوامها (٤٦) طالبة.

ج

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني الكامل، مفهوم الذات الأكاديمي، التحصيل المعرفي.

Effectiveness of Full e - Learning and Its Impact on Increasing Cognitive Achievement in the Chemistry Course and Academic Self Concept for King Khalid University Female Students

Dr. Mimi Al-Sayed Ahmed[4] Dr. Fatma Mohamed Ameen[5] Dr. Entsar Mohamed Ahmed[6]

Abstract:

The objective of the current research is to identify the effectiveness of a program based on e-learning and its impact on the cognitive achievement and academic self-concept for King Khalid University female students, where the high appreciation of the academic work affects the cognitive achievement of students of the seventh level in chemistry department, Faculty of Science and Arts, Of the students of the chemistry department at the Faculty of Science and Arts at the University of King Khalid University (46).

Keywords: Full e-learning, concept of self -academic Cognitive Achievement

---

[١] أستاذ علم النفس التربوي المساعد، كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة، جامعة الملك خالد، وكلية التربية، جامعة الزقازيق.

[٢] أستاذ مناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم المساعد، كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب، جامعة الملك خالد.

[٣] أستاذ الكيمياء العضوية المساعد، كلية العلوم الآداب بسراة عبيدة، جامعة الملك خالد.

هذا البحث تم دعمه من خلال برنامج المجموعات البحثية بعمادة البحث العلمي، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية (بالرقم :١٢)

[4] Assistant professor of Educational Psychology, king Khalid University; Faculty of Education, Zagazig University.

5 Assistant professor of Curriculum, Instruction and Technology, King Khalid University.

6 Assistant professor of Organic Chemistry, king Khalid University.

مقدمة:

يعد التعليم الإلكتروني أحد تلك الصيغ والذي شهد كثافة بالاهتمام به داخل النظم التربوية وخارجها بسبب الحاجة الماسة إلى نواتج ذلك التعلم من أجل رفد سوق العمل بالقوى العاملة المؤهلة تربويا، فهو ليس مجرد استغلال للإمكانات التقنية الحديثة في توصيل وتقديم المعرفة والمادة الدراسية إلى المتعلمين، بل يعد ثروة أدخلت إلى الحياة وأحدث تحولات فيها على مختلف الأصعدة (الشريف، ٢٠٠٤). وقد ذكر العفيصان (٢٠٠٦) إن استخدام الحاسب يعمل على زيادة التحصيل المعرفي للطلاب، وأشار الزغلول (٢٠٠٢) إلى أن الحاسب يكسب الطلاب الثقة في النفس ودافعية أكبر لاكتساب المفاهيم الجديدة وتقديم المادة العلمية بصورة شيقة ومحفزة للدراسة، ويرى حسين وعلي (٢٠٠٨) أن التعليم الإلكتروني يتميز بسهولة تحديث وتعديل المعلومات المقدمة والاعتماد على الوسائط المتعددة وتقليل الأعباء الإدارية على المعلم وتعدد طرق تقييم الطلاب والتغذية الراجعة المستمرة لهم، ويعد نظام البلاك بورد Black Board أحد أنظمة إدارة التعلم التجارية والتي تتسم بالقوة كونه قدم فرصًا تعليمية متنوعة من خلال كسر جميع الحواجز والعوائق التي تواجه المؤسسات التعليمية والمتعلمين، كما أن هذا النظام ساعد كثيرًا من المؤسسات التعليمية في نشر التعليم بقوة عن طريق الإنترنت (عتمان وعوض، ٢٠٠٨).

أعتمدت مناهج التعليم على دمج التكنولوجيا بالعملية التعليمية من خلال وضع الخطط المعلوماتية لجعل الحاسوب واقع فعلي وحقيقة ملموسة للتغلب على مشكلات التعليم التقليدي، ومنها: التدفق الطلابي، التقدم المتسارع في مجالات المعرفة، تأثير تقنيات التعليم والاتصالات في مجال التعليم، ارتفاع التكاليف، زيادة رغبة الكثير من الأفراد في العودة للتعليم ومتابعته، عدم مواكبة سوق العمل، جمود النظام التعليمي الحالي (مصلحي، محمد: ٢٠٠٧).

استثمر التعليم هذا التقدم بطريقة موازية في وسائله؛ فظهرت الاستفادة من هذه التقنيات داخل حجرات الدراسة في المدارس، والجامعات، من خلال التقنية المعلوماتية، كاستخدام الحاسب وشبكاته المحلية والعالمية "الإنترنت" وذلك بهدف تخزين ومعالجة واسترجاع المعلومات كل وقت وفي أي وقت إلا أن الأمر الأكثر إثارة هو: تأسيس تعليم متكامل يعتمد على هذه التقنيات، وهو ما سُمِّيَ بالتعليم الإلكتروني، وهذا ما جعل من التعليم الإلكتروني وسيلةَ العصر؛ مهدت للإطلاع على العلوم في الاختصاصات، في وقتٍ قياسي وبجودةٍ عالية وبجهدٍ أقل (صالح، ٢٠١١).

أكد مهدي (٢٠١٢) أن التعلم الإلكتروني من أهم مستحدثات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تمثل أولوية في البحث والتطوير نظرًا للتطورات المتسارعة في الويب التي يعتمد عليها، ومراعاة للفروق الفردية والتغلب على مشكلة البعد الزماني والمكاني وخطورة بعض المواد وصعوبة الحصول عليها وعدم توفر مختبرات أو معامل أو مكتبات فإن التعلم الإلكتروني يسهم في حل هذه المشكلات بصورة فعالة.

كما أشارت دراسة كل من David and Ben (2007) أن أكثر نظم التعلم الإلكتروني استخدامًا هو البلاك بورد حيث يتيح للطلاب وأعضاء هيئة التدريس الدخول إلى نسخة إلكترونية من المقررات المسجلة لهم على النظام الأكاديمي مما يمكن عضو هيئة التدريس التفاعل مع طلابه من خلال مجموعة من الأدوات كالواجبات والاختبارات والمنتديات والمدونات والمحتوى الإلكتروني ومصادر التعلم المتعددة، ويقدم البلاك بورد مجموعة من الخدمات منها: نظام الفصول الافتراضية، والبريد الإلكتروني، والتقويم الإلكتروني (السلوم، ورضوان، ٢٠١١).

أوضحت دراسة كل من: (تعلب، ٢٠١٧؛ Jansen, 2015؛ الألوسي، ٢٠١٤) إلى أن مفهوم الذات الأكاديمية وفاعلية الذات الأكاديمية لهما تأثيرات على إنجاز الطلاب ودافعيتهم وانفعالاتهم وتحصيلهم المعرفي.

وللمقررات الإلكترونية أهداف كثيرة ومهمة كما أكدها إسماعيل (٢٠٠٩):

١. تساعد في تحقيق أهداف محددة مسبقًا ومخطط لها بعناية.
٢. تساعد كل متعلم في السير في تعلمه بالسرعة التي تناسب قدراته ومستوى تحصيله وتعطي للمتعلم البطيء في تعلمه المزيد من الوقت للتعلم.
٣. تجنب المتعلم ضعيف التحصيل الشعور بالنقص في حالة مقارنته بآخر متفوق لأنها لا تقوم على أساس مقارنة مستوى التعلم التحصيلي بمستوى متعلم آخر.

مشكلة الدراسة:

يعد التعلم الإلكتروني أحد أهم إنجازات تكنولوجيا الاتصالات في العملية التعليمية المعاصرة، ولقد أصبح هذا النوع من التعلم سمة أساسية لكثيرمن المؤسسات التعليمية، حيث يعمل على تنشيط عملية التعليم والتعلم في تلك المؤسسات، وقد تزامن ظهور التعلم الإلكتروني مع ظهور الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تعتمد على الشبكات العالمية والتي أسهمت في تطوير عملية التعلم بعناصرهاالأساسية من متعلم ومعلم، ومحتوى تعليمي؛ لذا سعت

الدراسة الحالية إلى استخدام مستوى التعليم الإلكتروني الكامل وتعرف فاعليته في زيادة التحصيل المعرفي ومفهوم الذات الأكاديمية في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية التعلم الإلكتروني الكامل وأثره في زيادة التحصيل المعرفي في مقرر الكيمياء ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات جامعة الملك خالد؟.

ويتفرع السؤال الرئيسي السؤالين الآتيين:

١. ما أثر التعلم الإلكتروني الكامل كأحد مستويات نظام إدارة التعلم البلاك بورد على زيادة التحصيل المعرفي في مقرر الكيمياء لدى طالبات جامعة الملك خالد؟.
٢. ما أثر التعلم الإلكتروني الكامل كأحد مستويات نظام إدارة التعلم البلاك بورد على مفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات جامعة الملك خالد؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني الكامل على زيادة التحصيل المعرفي في مقرر الكيمياء ومفهوم الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الملك خالد بمنطقة سراة عبيدة.

أهمية الدراسة:

نبعت أهمية الدراسة الحالية من الاعتبارات الآتية:

١. **الأهمية النظرية** : دعمًا للدور الذي يقوم به التعلم الإلكتروني من خلال نظام إدارة التعلم البلاك بورد بكافة مستوياته (الداعم، والمدمج، والكامل) للعملية التعليمية، وتحقيقاً لمبدأ التعلم الذاتي، والتعامل مع البيئة الرقمية التفاعلية من خلال استخدام أدوات التعلم الإلكتروني. ومساعدة الباحثين المهتمين بالتعلم الإلكتروني على الاستفادة من الأدوات التي استخدمت فيه لتقديم حلول علمية متطورة لمشكلات التعليم الجامعي لرفع المستوى الأكاديمي للخريجين من خلال مساعدتهم على فهم ذواتهم الأكاديمية.
٢. **الأهمية التطبيقية:** توظيف الوسائط المرئية والسمعية في عملية التعليم والتعلم ومواكبة التوجهات الحديثة باستخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني البلاك بورد بجميع مستوياته وخاصة المستوى الكامل وتوفير بيئات تعلم افتراضية تفاعلية لتحقيق المستويات المعرفية العليا ودعم مفهوم الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الملك خالد.

مصطلحات الدراسة:

- **التعليم الإلكتروني الكامل:**

يُعرفه بلغرسة (٢٠٠٨) بأنه: "خير وسيلة لتعويد المتعلم على التعلم المستمر، والذي يساعد كلًا من المتعلم والمعلم على تعليم نفسه مدى الحياة، فالمعرفة طريقة وليست نتاجًا، فإذا تعلم الفرد طريقة الحصول على المعرفة عندما يريدها، واكتسب المهارات المناسبة لتوليدها فإن التعليم الجامعي يكون قد أسدى خدمة كبيرة إلى الفرد لمتابعة تعلمه في المستقبل".

يُعرفه بسيوني (٢٠٠٧) بأنه "نوع من أنواع التعلم توظف فيه تكنولوجيا الاتصالات والحواسيب والشبكات من اجل إيصال المعرفة للمتعلم بأقل جهد وأقصر وقت وأكثر كفاءة ويمكن للطالب فيه التواصل مع أقرانه أو مع معلمه ويستطيع اجتياز اختبارات ويحصل على نتائجها مباشرة كما أنه يستطيع التدرج في المعرفة حسب قدراته.

يرى عبد الحميد (٢٠٠٧) أنه مع تعدد التعريفات والنظرات إلى التعلم الإلكتروني إلا أنه يمكن بلورة هذه النظرات فيما يلي:

. النظرة إليه على أنه نمط لتقديم المقررات أو المعلومات وهذه النظرة تنظر للتعلم الإلكتروني على أنه وسيلة أو نمط لتقديم المناهج الدراسية عبر الإنترنت.

. النظرة إليه على أنه طريقة للتعلم: حيث يرى أصحاب هذه النظرة على أن التعلم الإلكتروني طريقة للتعليم والتدريس يستخدم فيه وسائط تكنولوجية متقدمة كالوسائط المتعددة والهايبرميديا والأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية حيث يتفاعل طرفا العملية التعليمية من خلال هذه الوسائل لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

وتتبنى الدراسة الحالية مفهوم بلغرسة للتعلم الإلكتروني لمناسبته وأهداف الدراسة.

- **مفهوم التحصيل المعرفي:**

يُعرفه الخالدي (٢٠٠٣) بأنه "نشاط عقلي معرفي للطالب يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة".

تُعرفه الباحثات إجرائيًا بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي المعرفي (القبلي/ البعدي) للفصل الأول من مقرر الكيمياء العامة.

- **مفهوم الذات الأكاديمي:**

يُعرفه النور (٢٠١٣) بأنه حكم الطالب على قدرته في إنجاز الأعمال الأكاديمية المطلوبة والأنشطة المصاحبة كما يقيسها مقياس فعالية الذات المستخدم.

ويُعرفه Sagone, Caroli (2014) بأنه القدرة المدركة للذات داخل مجال أكاديمي معين.

وتُعرفه الباحثات إجرائيًا بأنه استعداد الطالبة وقدراتها في إنجاز مهام التعلم وفق تقديرها لذاتها وامكانياتها الأكاديمية لتحقيق أهداف محددة.

الإطار النظري:

أدى التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى وفرة المعلومات في التخصصات جميعها، وتلاشي المسافة بين المعلومات والمتعلم، كما أدى إلى ظهور الحاجة لمهارات وأساليب وتقنيات حديثة أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية، الأمر الذي جعلنا بحاجة ماسة إلى تطوير أساليب التعليم والتعلم ومهاراتهما للوصول بالمتعلم إلى اكتساب المعلومات بنفسه وبرمجتها بصورة الكترونية، ولم يعدهدف التعليم في هذا العصر تحصيل المعرفة في حد ذاتها، بل أضحى اكتساب مهارات التعلم الذاتي والقدرة على توظيف المعلومات والتقنيات المتطورة في حل المشكلات الحياتية.

وقد اتجهت الدول مؤخرًا إلى وضع خطط للمعلوماتية وجعل الحاسوب والثورة المعلوماتية في مناهج التعليم والتدريس المعتمد على دمج التكنولوجيا بالتعليم واقعًا فعليًا وحقيقة ملموسة للتغلب على مشكلات التعليم التقليدي، ومنها: التدفق الطلابي، التقدم المتسارع في مجالات المعرفة، تأثير تقنيات التعليم والاتصالات في مجال التعليم، ارتفاع التكاليف، زيادة رغبة الكثير من الناس في العودة للتعّلم مرة ثانية، عدم مناسبة النتائج المحققة لسوق العمل، جمود النظام التعليمي الحالي (مصيلحي ومحمد، ٢٠٠٧؛ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٢).

أكد(حمدان،٢٠٠٧) أن التعليم الإلكتروني يسعى إلى تأمين فرص التعليم العالي والجامعي للراغبين فيه، تحقيقًا لديمقراطية التعليم الجامعي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد لهذا النمط من التعليم، وتوفير حرية الدراسة للمتعلم، وذلك بتحريره من قيود الزمان والمكان لتحقيق التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة، وتقديم عملية التعلم بوسائط تعليمية مختلفة عما يقدم في نظم الجامعات التقليدية، إضافة إلى الإسهام في حل المشكلات الناجمة عن عجز مؤسسات التعليم العالي التقليدية عن استيعاب الأعداد الهائلة المتزايدة من طلبة الدراسة الجامعية.

أنماط التعليم الإلكتروني:

يمكن تصنيف التعليم الإلكتروني إلى الأنماط الآتية: (علي، ٢٠١١؛ وعتمان وعوض، ٢٠٠٨؛ وعبد الحي ٢٠٠٥؛ وسالم، ٢٠٠٤)

١. التعليم الإلكتروني المتزامن Synchronous E-learning: هذا النمط من التعليم الإلكتروني يهتم بتبادل الدروس والموضوعات والأبحاث والنقاشات بين المعلم والمتعلمين في الوقت نفسه وبشكل مباشر، ومن إيجابيات هذا النمط من التعليم الإلكتروني حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية والتواصل مباشرة مع المعلم، ومن أهم سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة، حيث يعد التعليم الإلكتروني المتزامن أكثر أنماط التعليم الإلكتروني تطورًا وتعقيدًا. وتشمل أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن اللوح الأبيض White Board، الفصول الإفتراضية Virtual Classroom، المؤتمرات عبر الفيديو Video Conferencing، غرف الدردشة Chatting Rooms.

٢. التعليم الإلكتروني غير المتزامن Asynchronous E-learning: هذا النمط لا يشترط فيه أن يكون التواصل بين المتعلم والمعلم والمنهج في وقت واحد، فيختار الطالب الوقت المناسب لظروفه، ومن أهم ايجابيات هذا النمط أن المتعلم يتعلم حسب الوقت المناسب له ووفقًا لقدراته، ويمكنه أيضًا إعادة الدروس والوصول إليها على مدار اليوم، ومن أهم سلبياته أن الطالب لا يمكنه الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم، كما أن هذا النوع من التعليم الإلكتروني يحتاج إلى طلاب يتصفون بالدافعية الجيدة للتعلم والالتزام، لأن معظم الدراسة في هذا النوع من التعليم الإلكتروني تقوم على التعلم الذاتي. وتتمثل أدوات التعليم الإلكتروني غير المتزامن في البريد الإلكتروني E-mail، الشبكة النسيجية World Wide Web، القوائم البريدية Mailing List، مجموعة النقاش Discussion Groups، نقل الملفات Files Transfer، الأقراص المدمجة CD.

فلسفة التعلم الإلكتروني:

يرى عامر (٢٠٠٧) أن فلسفة التعلم الإلكتروني تقدم على أساس إتاحة التعليم بصفة عامة، والتعليم الجامعي بصفة خاصة، للجميع طالما أن قدراتهم وإمكاناتهم تمكنهم من النجاح في التعليم، وذلك للعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة بين الجنس والعرق أو النوع أو اللغة والوصول إلى الطلاب البعيدين جغرافيا أو يعيشون في مناطق نائية لا تمكنهم ظروفهم من السفر أو الانتقال إلى الحرم الجامعي وأيضًا من أجل السماح للطلاب غير القادرين أو المعاقين جسميا بصفة خاصة بالحصول على فرصة تعليمية وهم في أماكنهم وفقاً للمعدل الفردي المناسب لكل طالب على حده. ويرى شحاتة (٢٠٠٩) أن فلسفة التعلم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت تقوم على إزالة جدران وحواجز الفصول التقليدية،

بما يمكن المتعلم من الانفتاح على العالم الخارجي استقاء المعلومات المعارف أينما شاء وكيفما شاء.

متطلبات التعليم الإلكتروني:

توجد مكونات أساسية لابد من توافرها في كل جامعه تطبق التعليم الإلكتروني، وهي كما تصنفها محمود (٢٠٠٧) ؛ وعبد الحميد (٢٠٠٥):

أولًا . العناصر البشرية وتتمثل بالآتي:

١. الأستاذ الجامعي المؤهل القادر على التدريس باستخدام التقنيات الحديثة وتصميم المقرر الرقمي وتكييف أساليب التدريس بما يتوافق مع خصائص المتعلمين والإمكانيات المتاحة، حيث تغير دوره من مدرس إلى مبسط للمحتوى وميسر للعمليات التعليمية ومرشد وموجه، وهذا يتطلب منه اكتساب معارف ومهارات وخبرات خاصة سنفصل فيها لاحقًا.
٢. المتعلم المتمكن من مهارة التعلم الذاتي والقادر على التعامل في البيئة الرقمية من خلال إلمامه بتطبيقات الحاسب والإنترنت.
٣. طاقم الدعم الفني المتخصص في دعم الخدمات الرقمية، سواء الإدارية مثل تسجيل المتعلمين إلكترونيًا أو تعليمية مثل تنزيل المقرر على شبكة الإنترنت.
٤. الطاقم الإداري المركزي وهو الفريق المتخصص في رسم السياسات الخاصة بالتعليم الإلكتروني في الجامعة وفقًا لسياسة وأهداف الجامعة ككل، والتأكد من سيرها بالاتجاه الصحيح، وتقويم المكونا ت السابقة، وتأمين البنية التحتية وغيرها من الإجراءات الإدارية الأساسية.

ثانيًا . العناصر المادية وتتمثل بالآتي:

١. تجهيزات أساسية، مثل: الأجهزة الخدمية والحاسوبية، وكذلك تأمين شبكة الإنترنت.
٢. المحتوى الإلكتروني وبناء المقررات للوصول بالمتعلم إلى مستوى من التحصيل والإنجاز، والمكون من نصوص وصور ورسومات وملفات الوسائط المتعددة لإثرائه، والمعد وفقًا لمبادئ التصميم التعليمي.
٣. واجهات التفاعل وهي الواجهة الإلكترونية التي ترشد المتعلم إلى مواقع وعناصر النظام وطرق الوصول إليه من خلال روابط تشعبية وأدوات إلكترونية تفاعلية.

نظم التعلم الإلكتروني المساندة، النظم التي تعنى بإدارة التعلم الإلكتروني LMS أو إدارة

محتوى التعلم الإلكتروني LCMS من خلال قائمة من الأدوات التي تمكن مستخدم النظام، سواء من التحكم بالعملية التعليمية والبحث والوصول السريع للنصوص والوسائط اللازمة لبناء المحتوى.

أنواع أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني:

أشارت دراسة زعزع، وإبراهيم (٢٠١٢) إلى أن أنظمة إدارة التعلم تشتمل على نوعين، هما:

١. أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني مفتوحة المصدر: الأنظمة التي يتم استخدامها مجانًا ولا يحق لأي جهة بيعها، كما أنها تخضع للتطوير والتعديل ومن أمثلتها: (ILIAS – Moodle)
٢. أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني مغلقة المصدر أو التجارية: الأنظمة التي تملكها شركة ربحية وتقوم بتطويرها، ولا تسمح باستخدامها إلا بترخيص ومن أمثلتها: (Black Board – WebCT)

تحديات التعليم الإلكتروني: (علي، ٢٠١١)

على الرغم مما تبدي من أهمية للتعليم الإلكتروني في العملية التعليمية التعلمية، إلا أنه قد يعتريه، ويواجهه بعض المعوقات والتحديات مثل:

١. ميل بعض أعضاء هيئة التدريس إلى مقاومة التجديدات التربوية بعامة، والإستراتيجيات والتقنيات الجديدة المغايرة لما أعتيد عليه بخاصة.
٢. اتجاهات بعض أعضاء هيئة التدريس السلبية نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية، والإنترنت في عملية التعليم والتعلم.
٣. تخوف بعض أعضاء هيئة التدريس من استخدام أدوات التعليم الإلكتروني لعدم امتلاكهم المهارات اللازمة للاستخدام الصحيح.
٤. عدم توافر الوقت الكافي للمعلم، وانشغاله للأعباء الروتينية للتدريس.
٥. قلة الوعي بمفهوم التعليم الإلكتروني، والنظر إليه على أنه مجموعة الآلات والأجهزة واالأدوات المستخدمة في التعليم، والتي من شأنها أن تفقده الطابع الإنساني، وتجعله آليا ميكانيكيًا.
٦. عدم تجهيز معظم القاعات الدراسية في المدارس بالأدوات الإلكتروني، والبرامج التكنولوجية الحديثة.
٧. شعور الطالب بالعزلة نتيجة قلة التواصل الشخصي وجها لوجه بين المشاركين في

المجموعة الدراسية الواحدة.

٨. معظم المؤسسات التعليمية ليس لها مواقع على شبكة الإنترنت، حيث تشتمل هذه المواقع على المحتوى المستخدم، والارتباطات، وخطط المقررات.

٩. ضعف الإقبال لدى أعضاء هيئة التدريس على نشر وتوصيل المحتوى الخاص بهم، والوثائق والاتصالات عبر الإنترنت، والمشاركة مع الآخرين في ذلك.

١٠. تنفيذ خطط المقررات الإلكتروني تواجه بعض التحديات من مثل: التحميل، النقل المعلوماتي، إصالح وصيانة الأجهزة والبرمجيات، وحقوق الملكية الفردية النشر.

١١. اعتماد التعليم الإلكتروني على الدراسة الذاتية قد لا يناسب جميع الطالب؛ إذ إن بعضهم غير مدربين على التوجيه الذاتي خلال عملية التعلم.

التحصيل المعرفي:

إن التحصيل هو أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم والمعرفة في كل مرحلة حتى يستطيع الانتقال إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة، أما مستوى التحصيل فيقصد به العلامة التي يحصل عليها الفرد في أي امتحان مقنن يتقدم إليه، فالاختبارات التحصيلية هي والتي تقيس قدرة الفرد على القيام بأداء عمل معين ومدى استفادته من المعلم أو المحاضر والتعليم الذي حصل عليه في غرفة الدراسة والخبرات التي استطاع أن يحققها بالنسبة لزملائه في نفس المستوى.

هذه الاختبارات أو الامتحانات التحصيلية تهدف إلى قياس استعدادات الطالب للأداء أو الإنجاز أو التحصيل، ويتوقف مدى التحصيل على مدى الاستعداد الموجود لدى الطالب، ولكن يجب أن نذكر أنه من الممكن أن يوجد الاستعداد وبالرغم من ذلك فإن التحصيل الذي يصل إليه الطالب لا يتناسب معه بسبب ضعف وتدني الدافع إلى التحصيل والذي قد يرتفع لأسباب عدة، تتعلق بالمعلم أو المادة أو الطالب نفسه أو الأسرة وطموحاتها (نصر الله، ٢٠٠٤).

العوامل المؤثرة في التحصيل المعرفي: (السدحان ٢٠٠٤)

تتعدد عوامل التأثير في تحصيل الطالب، وكلها عوامل متداخلة، قد تعمل مجتمعة، وقد يؤثر عامل واحد دون الآخر، أو يؤثر عامل في طالب دون آخر وعلى هذا قسمت تلك العوامل إلى:

١. عوامل عقلية: تشمل التأخر في القدرة على القراءة لعدم الإلمام بأساسياتها في وقت مبكر، وأيضا عدم القدرة على التذكر بالشكل الصحيح، إضافة إلى القدرات الذكائية

المنخفضة.

٢. عوامل جسمية: تشمل ضعف السمع والبصر والهزال والإصابة بالأمراض التي تفقد الجسم حيويته وبالآتي لا تتيح له الفرصة لبذل الطاقة المطلوبة في عملية التعليم والتعلم.

٣. عوامل انفعالية: تتعدد مظاهر هذه العوامل ولعل من أبرزها في حياة الطالب القلق، فالطالب المضطرب انفعاليًا بسبب القلق أو غيره من الاضطرابات الانفعالية يصبح غير قادر على التركيز أو الاستيعاب، سواء في أثناء تلقي الدروس في المدرسة، أو خلال استذكاره في منزله.

٤. عوامل بيئية: البيئة الأسرية التي يعيشها الطالب، وهذه البيئة أو المحيط الاجتماعي بمعناه الشامل يشمل: الأسرة، الحي، الأصدقاء، البيئة الترويحية، فمما لا شك فيه أن هناك تلازما بين الاضطرابات الأسرية في حياة الطالب وتدني مستوى التحصيل.

طرق قياس التحصيل المعرفي : (صبري والرافعي، ٢٠٠٨)

تعد الاختبارات طريقة قياس النواتج المعرفيةالتي يتعلمها الطالب من المنهج بما يتضمنه من حقائق، ومفاهيم وتعميمات وقوانين وتنقسم إلى ثلاثة أنواع :

١. الاختبارات الشفهية: في هذا النوع من الاختبارات يطرح المعلم أسئلة على الطالب، ليجيب عنها بطريقة شفهية، ويطرح المعلم أيضا هذه الأسئلة متضمنة جميع المستويات المعرفية.

٢. الاختبارات العملية: تسمى (الاختبارات الأدائية) وهي الاختبارات التي تقيس أداء الأفراد بهدف تعرف بعض الجوانب الفنية في المادة المتعلمة وفي بعض المهارات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات الشفهية أو الكتابية من مقاليه وموضوعية، وذلك فهي لا تعتمد على الأداء اللغوي المعرفي للطالب، وإنما تعتمد على ما يقدمه الطالب من أداء عملي في الواقع. ولا يقتصر هذا النوع من الاختبارات على قياس النواتج المرتبطة بالمهارة فقط ولكنها تقيس نواتج مرتبطة بالمعرفة والمهارة.

٣. الاختبارات التحريرية (اختبارات الورقة والقلم): هذه الاختبارات تنقسم إلى نوعين من الاختبارات:

. الاختبارات المقالية: تنظم امتحانات المقال بصورة تتطلب من المتعلم أن يشرح وبوضوح الخبرة، وعلى الرغم من محاسن هذا النوع من الامتحانات إلا أنه يواجه بعض

العيوب حيث توصف بأنها ذاتية التصحيح وأن أسئلتها لا تشمل المنهج كله وقد تساعد التلاميذ على الاستظهار والحفظ.

. الاختبارات الموضوعية: لقد وضعت هذه الاختبارات لتلافي النقص الذي تواجه الامتحانات المقالية، وغالبًا ما يتضمن الاختبار الموضوعي على أربعة نماذج من الأسئلة، هي: الصح والخطأ، الاختيار من متعدد، المزاوجة، التكميل.

مفهوم الذات الأكاديمي:

إن مفهوم الذات يسهم كمتغير وسيط في تفسير السلوك الأكاديمي للطلاب، حيث يفترض هذا المفهوم أن إنجاز الفرد يعتمد على التفاعل بين سلوكياته والعوامل المعرفية Cognitive والعوامل البيئية Environmental وتؤثر في أنماط التفكير وحل المشكلات (Bandura, 1997).

وتؤكد بحوث مفهوم الذات الأكاديمي (Craven, Yeung & Husselhorn, 2011) أن هذا المفهوم لايمثل بعدًا معرفيًا وتقييميًا للذات ولكن بعدًا دافعيًا ووجدانيا وأكد البعض أن قدرة شخص ما على تقييمذاته يؤدي إلى وجود ردود فعل دافعية ووجدانية، إلا أنه لا يجب أن تعتبر مثل هذه السلوكيات جزءًا من مفهوم الذات الأكاديمي للشخص (In Jansen, et al, 2015).

الدراسات والبحوث السابقة:

تنوعت البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة متغير التعلم الإلكتروني الكامل وعلاقته بزيادة التحصيل المعرفي ومفهوم الذات الأكاديمي، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات المرتبطة بذلك.

دراسة الحربي (٢٠١٧) هدفت الدراسة التقصي بناء برنامج قائم على التعلم الإلكتروني لإكساب المفاهيم الكيميائية الأساسية وتنمية قدرات التفكير العلمي بوحدة الكيمياء الكهربائية المقررة على طلاب الثانوية العامة، وتوصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على اختباري تحصيل المفاهيم والتفكير العلمي لصالح المجموعة التجريبية وأكدت معادلة إيتا على وجود حجم كبير لأثر المعالجة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس التفكير العلمي بلغت ٨٧.٩٪ مما يشير الى فاعلية البرنامج في تنمية التفكير العلمي.

دراسة الجهني (٢٠١٧) هدفت إلى قياس فاعلية التدريب الإلكتروني القائم على نظم

ادارة التعلم (LMS) في تنمية مهارة إنتاج الدروس التفاعلية لمعلمات مادة الرياضيات بمدينة جدة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الجانب المعرفي والأدائي لمهارات إنتاج الدروس التفاعلية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة القحطاني (٢٠١٧) هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء قائمة معايير الكواليتي ماترز وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي لبعض الجوانب المعرفية لمهارات تصميم المقررات الإلكترونية للتطبيق القبلي والبعدي للاختبار وبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات تصميم المقررات الإلكترونية في إجمالي كل معيار من المعايير الثمانية الخاصة بجودة تصميم المقررات الإلكترونية (Q M) لصالح التطبيق البعدي.

دراسة Cook & Babon (2016) هدفت إلى تعرف تقييم طلاب لمدة ثلاث سنوات من خلال التعلم النشط على الإنترنت للتعلم بطريقة أفضل وبأقل جهد وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة الطلاب في الاختبارات جاءت بدرجة عالية كما أن هذه الاختبارات لها دور إيجابي في تشجيع الطلاب على الانتهاء من القراءة المقررة إضافة إلى أن المسابقات على الإنترنت لها دور في تعزيز التعلم النشط من خلال المناقشات السطحية واستثمار الوقت بشكل فعال من وجهة نظر المعلم.

دراسة بسيوني ورفعت (٢٠١٦) هدفت إلى تحديد فاعلية برنامج مقترح للتدريب بالإنترنت لإكساب معلمي الحاسب بمحافظة كفر الشيخ المهارات الخاصة بتصميم وإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني وتنمية اتجاهاتهم نحوه وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج حقق فاعلية في الجوانب (المهارات، التحصيل، بطاقة تقييم الأداء) وأن كل عينة البحث قد اتقنت ملف الإنجاز الإلكتروني.

دراسة Jansen , et al (٢٠١٥) هدفت إلى دراسة العلاقة بين مفهومي الذات الأكاديمي وفعالية الذات باستخدام نمذجة المعادلة البنائية في مجال العلوم على عينة قوامها (٤٨٩١) بالمدارس المتوسطة بالمانيا (الاعدادية) وتوصلت إلى وجود ارتباطات عالية بين المفهومين في مجال العلوم، كما توصلت الدراسة إلى أن مفهوم الذات يعمل على توجيه دافعية الطلاب بطريقة اقوى من فعالية الذات.

دراسة عبد العزيز (٢٠١٤) هدفت الدراسة الى التعرف على اثر محتوى التعلم الإلكتروني (الكامل والمدمج والداعم) في تدريس المقررات بنظام ادارة التعلم Black Board على التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم لطالبات المستوى الخامس بكليتي الاداب والتربية بجامعة الملك خالد وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات في التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم لمقرر الحاسوب في التعليم ترجع الى مستوى التعليم الإلكتروني (الكامل والمدمج والداعم) في تدريس المقررات بنظام ادارة التعلم Black Board لصالح التعلم الإلكتروني الداعم اي تفوق مجموعة التعلم الإلكتروني الدائم على كلا المجموعتين التجريبيتين للتعلم الإلكتروني (الكامل والمدمج) في التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم لدى الطالبات.

دراسة الطباخ (٢٠١٤) هدفت الى التعرف على اثر اختلاف انماط الشبكات الاجتماعية في بيئات التدريب الافتراضية القائمة على استراتيجية التعلم التشاركي على تنمية مهارات التقويم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا،وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعة التجريبية ترجع الى اثر التفاعل بين بيئات التدريب الافتراضية بانماط الشبكات الاجتماعية ونمط التعلم التشاركي في الاختبار البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة الاداء المهاري لصالح المجموعة التي تدرس بنمط الشبكات الشخصية في تنمية مهارات التقويم الإلكتروني

دراسة Scherer (٢٠١٣) وهدفت إلى تحليل العلاقة بين مفهوم الذات في الكيمياء وفعالية الذات على عينة قوامها (٤٥٩) طالبا ألمانيا بالمرحلة الثانوية وتوصلت النتائج إلى أن النماذج البنائية التي ميزت بين مفهوم الذات في الكيمياء وفعالية الذات في الكيمياء تمثل بيانات سببية جيدة وكذلك وجود فروق دالة بين مفهوم الذات محدد المجال ومفهوم الذات الأكاديمي العام ووجود علاقات فرعية بين معتقدات الكفاءة لدى الطلاب والتحصيل في مادة معينة.

دراسة Rasem N. Kayed (٢٠١٣) اعتمدت هذه الدراسة إضافة إلى استعراض شمولي لعدد من المؤلفات ذات الصلة على تجربة للباحث مع التعلم الإلكتروني في إحدى الجامعات الرائدة في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الولايات المتحدة، وخلصت إلى ضرورة وضع فلسفة التعلم الإلكتروني نصب أعين صانعي القرار في الجامعات، وكذلك من استخدام المعارف المكتسبة بطرق بناءه تتجاوز تسجيل درجات عالية في الاختبارات واجتياز الامتحانات المدرسية التقليدية.

دراسة التركي (٢٠١٢) وهدفت الى معرفة اثر استخدام نظام ادارة التعلم Black Board على

شبكة الإنترنت على التحصيل الدراسي للطلاب مقرر تصميم البرمجيات التعليمية بكلية المعلمين جامعة الملك سعود والتفاعل بين طرق عرض المادة التعليمية والتخصص العلمي على تحصيل الطلاب لمقرر تقنيات التعليم وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق في الوسط الحسابي الكلي ذو دلالة احصائية لصالح التخصص العلمي في التحصيل الدراسي ووجود اثر ذي دلالة احصائية لصالح التفاعل بين طرق عرض المادة والتخصص العلمي.

دراسة Conna, B. (2007) هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات الإلكترونية المباشرة في منهاج المدارس الثانوية"، في استخدام المساقات الإلكترونية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينة الدراسة من (270) مديرًا، وأظهرت النتائج أن: أكثر المعوقات هي: المعوقات المالية، ثم جاءت بعدها المعوقات في مجال التكنولوجيا، أما المعوقات التي جاءت بدرجة تقليدية فهي: اعتقادات هيئة التدريس حول نوعية التعلم الإلكتروني، واهتماماتهم بدافعية الطلبة.

فروض الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفروض الآتية:

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ≤ (0.01) بين متوسطات درجات الطالبات بعد استخدامهن التعلم الإلكتروني المستوى الكامل في اختبار التحصيل المعرفي بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي .
- توجد دلالة إحصائية عند مستوي ≤ (0.01) بين متوسطات درجات الطالبات بعد استخدامهن التعلم الإلكتروني المستوى الكامل في مقاييس مفهوم الذات الأكاديمي بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي .

الطريقة والإجراءات:

أولًا: منهج الدراسة: يعتمد منهج الدراسة الحالية على التصميم التجريبي المعروف باسم تصميم المجموعة الواحدة ذو التطبيقين القبلي والبعدي ويوضح جدول (١) التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة:

جدول (١): التصميم التجريبي للدراسة

القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
O1	X	O2

ثانيًا: العينة:

أ. **العينة الاستطلاعية:** قام الباحثات بتطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس مفهوم الذات

الأكاديمي على عينة استطلاعية قوامها (٣٦) طالبة من قسم الكيمياء المستوى السابع بكلية العلوم والآداب بسراة عبيدة ـ جامعة الملك خالد.

ب. العينة الأساسية: تكونت عينة البحث من (٤٦) طالبة من قسم الكيمياء المستوى السابع بكلية العلوم والآداب بسراة عبيدة ـ جامعة الملك خالد.

ثالثًا: أداتا الدراسة: تم إعداد الاختبار التحصيلي ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي وتطبيقهما على مجموعة الدراسة قبل وبعد دراسة المحتوى بالتعلم الإلكتروني المستوى الكامل بهدف التحقق من صحة الفروض .

بناء أداتا القياس:

أولا: مقياس مفهوم الذات الأكاديمي (إعداد الباحثات):

بعد اطلاع الباحثات على الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مقاييس مفهوم الذات الأكاديمي منها (Liu & Wang ,2008)، تم إعداد مقياس مفهوم الذات الأكاديمي نظرًا لعدم وجود هذا المقياس في البيئة العربية – في حدود علم الباحثة–، وقد اشتمل هذا المقياس في صورته الأولية على (٢٢) عبارة موزعة على بعدين هما: الثقة الأكاديمية (١٠) عبارات (١–١٠) ، والجهد الأكاديمي (١٠) عبارات (١١–٢٠) (وهي من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس خماسي التدريج (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة)، وتعطى الدرجات (٥,٤ ,٣ ,٢ ,١)، وتشير الدرجة الأعلى (١٠٠) إلى مرتفعي مفهوم الذات الأكاديمي بينما تشير الدرجة الأدنى (٢٠) إلى منخفضي مفهوم الذات الأكاديمي.

وقد تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة من طالبات كلية العلوم الآداب بسراة عبيدة – جامعة الملك خالد بهدف قياس معتقدات وتصورات الطالبات حول قدراتهم الأكاديمية ومدى التزام ومشاركة واهتمام الطالبات في الكلية. بلغ عددها (٣٦) طالبة، وتم تصحيح استجابات المفحوصين، والتأكد من مدى صلاحية المقياس من خلال حساب صدقه وثباته على النحو الآتي:

من خلال حساب الصدق الظاهري ويتمثل الصدق الظاهري في الحكم على عبارات المقياس ظاهريًا من حيث وضوح وسلامة صياغتها في ضوء البعد المنتمي إليه، وقد تم عرض عبارات المقياس على (٨) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي بهدف التحقق من وضوح بنوده ومناسبتها أو عدم مناسبتها للأبعاد التي يتكون منها المقياس وكانت نسب الاتفاق لفقرات المقياس مرتفعة، وتم حذف عبارتان وتعديل صياغة

بعض العبارات وفقا لآرائهم ووصلت العبارات إلى (٢٠) عبارة.

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٦) من طالبات جامعة الملك خالد وتم حساب معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٤) وهي دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١).وتم حساب معامل ثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٣٦) من طالبات جامعة الملك خالد، ووجد أن قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ جاءت مساوية (٠.٦١)، وتعد قيمة مناسبة وتصلح كأساس للتطبيق.

ثانيًا: اختبار التحصيل المعرفي (إعداد الباحثات):

من خلال حساب الصدق الظاهري ويتمثل الصدق الظاهري في الحكم على مفردات الاختبار ظاهريًا من حيث وضوح وسلامة صياغتها وارتباطه بموضوعات ومفاهيم الوحدة، وقد تم عرض عبارات المقياس على (٥) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الكيمياء والمناهج وطرق التدريس بهدف التحقق من وضوح مفرداته ومناسبتها أو عدم مناسبتها وصياغتها وأهميتهاحيث أنه احتوى على (٢٧) مفردة وكانت نسب الاتفاق لمفردات الاختبار مرتفعة.

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٦) من طالبات جامعة الملك خالد وكانت قيمته (٠.٨٢٨) وهي دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١).وتم حساب معامل ثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٣٦) من طالبات جامعة الملك خالد، ووجد أن قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ جاءت مساوية (٠.٨٥٦)، وتعد قيمة مناسبة وتصلح كأساس للتطبيق.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لاختبار صحة الفروض استخدم البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار (21) لإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات في ضوء التصميم التجريبي للدراسة.

النتائج وتفسيرها:

بالنسبة للفرض الأول:

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ≤ (0.01) بين متوسطات درجات الطالبات بعد استخدامهن التعلم الإلكتروني المستوى الكامل في اختبار التحصيل

المعرفي بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ".

لإثبات صحة الفرض تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار، والتوصل إلى النتائج الموضحة في جدول (٢):

جدول (٢): دلالة "ت" للفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (ن = ٤٦ طالبة)، (النهاية العظمى = ٢٧ درجة)

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية	نوع الدلالة
القبلي	٢٠.٥٤	٢.٦٨١	١٦.٨٦٦	٠.٠٠٠	٤٥	دال إحصائيًا
البعدي	٢٤.٥٠	١.٦٩٦				

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطالبات بعد استخدامهن التعلم الإلكتروني الكامل في اختبار التحصيل المعرفي في مادة الكيمياء بين التطبيق القبلي والبعدى لصالح التطبيق البعدي. بما يعني تفوق أفراد مجموعة الدراسة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى للجانب المعرفي،ويعزى ذلك إلى أن التعلم الإلكتروني الكامل أتاح للطالبات فرصة لربط الخبرة التعليمية بجميع مصادر التعلم التي يمكن اتاحتها من خلال التعلم الإلكتروني لإنجاز المهمات التعليمية مما يعمل على زيادة توجيههن نحو التعلم الذاتي وزيادة دافعيتهن ورغبتهن في الحصول على المعارف من خلال الابحار عبر بيئات التعلم الافتراضية وساهم تنوع طرق عرض المحتوي التعليمي، وممارسة الطالبات لأنشطة التعلم، والمصادر المنتقاة بعناية،مما ساعد في رفع قابليتهن لاستخدام التعلم الإلكتروني بالمستوى الكامل بطريقة فاعلة وذات تأثير في تنمية المعرفة، حيث تتيح للمتعلم المناقشة من خلال ما وفره من التفاعل والتواصل وحب الاستطلاع المعرفي والتعامل مع مصادر متعددة للمعلومات بكفاءة عن طريق الابحار المعرفي.

بالنسبة للفرض الثاني:

ينص على أنه: " توجد دلالة إحصائية عند مستوي ≤ (0.01) بين متوسطات درجات الطالبات بعد استخدامهن التعلم الإلكتروني المستوى الكامل في مقاييس مفهوم الذات الأكاديمي بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ".

لإثبات صحة الفرض تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للمقياس، والتوصل إلى النتائج الموضحة في جدول (٣):

جدول (٣): دلالة "ت" للفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي (ن = ٤٦ طالبة)، (النهاية العظمى = ٢٢ درجة)

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية	نوع الدلالة
القبلي	١٤.٦٩	١.٩٥٤	٩.٢٢٣	٠.٠٠٠	٤٥	دال إحصائيًا
البعدي	١٩.٥٦	١.٠٢١				

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطالبات بعد استخدامهن التعلم الإلكتروني الكامل في لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي في مادة الكيمياء بين التطبيق القبلي والبعدى لصالح التطبيق البعدي ويعزى إلى أن التعلم الإلكتروني الكامل ساعد المتعلمين على أن تكون أحد سماتهم الشخصية هو مفهوم الذات الأكاديمي حيث توجد علاقة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) وأن الطالبات لديهم القدرة على التفكير الناقد والمجرد والمنطقي ومن خلال النتائج اتضح ايضا أن الجهد والثقة الأكاديمية أثرتا على مفهوم الذات الأكاديمي.

التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الباحثات بما يلي:

- تحديث وتطوير المقررات الدراسية لتتوافق وطبيعة التعلم الإلكتروني ومتطلباته بمايدعم مفهوم الذات الأكاديمية.
- استخدام التعلم الإلكتروني الكامل لتنمية المهارات العليا من التفكير والارتقاء بمستويات أدائهن الأكاديمي .
- دعم التواصل المستمر بين الكلية وطالباتها بعد التخرج لإمدادهن بكل ماهو جديد في عالم المعرفة بما يتوافق ومتطلبات سوق العمل.
- إجراء دراسات عن التعلم الإلكتروني وتجويده لدى عضوات هيئة التدريس والطالبات من كافة الجوانب .

المراجع والمصادر:

أولًا . المراجع العربية:

إسماعيل، الغريب زاهر. (٢٠٠٩). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف و الجودة.

القاهرة: عالم الكتب.

الالوسي، وفاء طاهر عبد الوهاب (٢٠١٤): تقدير الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية بالعراق، ع ١٠٤، ص ص ٤٥٦ – ٤٨٥.

التركي،عثمان تركي (٢٠١٢). اثر استخدام موقع تعليمي على شبكة الإنترنت على التحصيل الدراسي لطلاب مقرر تصميم البرمجيات التعليمية بكلية المعلمين، جامعة الملك سعود.مجلة دراسات العلوم التربوية،٣٩(١)،من ٧١ الى ٨٠.

الجهني، أمل حمدان عبدالرحيم (٢٠١٧).فاعلية التدريب الإلكتروني القائم على نظم ادارة التعلم (LMS) على انتاج الدروس التفاعلية لمعلمات مادة الرياضيات بجدة، مجلة دواسات المناهج وطرق التدريس،مصر،ع٢١٩، ٧١-١٠٧.

الحربي،عبدالله عواد (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في اكساب المفاهيم الكيميائية الاساسية في وحدة الكيمياء الكهربائية وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الثانوية العامة،مجلة العلوم التربوية،جامعة القصيم، مج ١٠، ع٤، ١١٦٧-١١٣١.

الخالدي، أديب.(٢٠٠٣):سيكواوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الزغلول، عماد(٢٠٠٢)، مبادئ في علم النفس التربوي. العين، الإمارات العربية المتحدة :دار الكتاب الجامعي.

السدحان، عبد لله ناصر. (٢٠٠٤): الترويح والتحصيل الدراسي. الرياض:مكتب التربية العربي لدول الخليج.

السلوم، عثمان إبراهيم، و رضوان، مصطفى أمين (٢٠١١). قالب مقترح لإنشاء مقررات تفاعلية وفقًا لنظام إدارة التعلم الإلكتروني " بلاكبورد" بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج ، عدد ١٢٩.

الشريف، عبدالله. (٢٠٠٤). مدى استخدام طلبة الدراسات العليا للإنترنت في جامعة الملك عبد العزيز و الصعوبات التي يواجهونها. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج و التدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك: إربد.

الطباخ،حسناء عبدالعاطي(٢٠١٤). اثر اختلاف انماط الشبكات الاجتماعية في مجال بيئات التدريب الافتراضية القائمة على استراتيجية التعلم التشاركي على تنمية مهارات التقويم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا،مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس،عدد٤٦

العفيصان، خالد إبراهيم(٢٠٠٦)،أثر تدريس مقرر النحو باستخدام الحاسب الآلي في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي في أمانة العاصمة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء اليمن.

القحطاني،محمد عايض محمد، والبيشي،عامر مترك سياف (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الكواليتي ماترز (Quality Matters Rubric Standards)، مجلة البحث العلمي في التربية،القاهرة،ع١٨، ج٢، ٤٤٥-٥٠٢.

النور، أحمد يعقوب (٢٠١٣): فعالية الذات وعلاقتها بالسعادة والتحصيل الأكاديمي، مجلة كلية التربية ببنها، مج ٢٤، ع ٩٤، ص ص ١٥١ – ١٧٨.

بسيوني،عبد الحميد (٢٠٠٧). التعلم الإلكتروني والتعليم الجوال، القاهرة، دار الكتب العلمية.

بسيوني، محمد،ورفعت،احمد(٢٠١٦). فاعلية بعض ادوات التقويم الإلكتروني في تطوير اداء معلمي الحاسب الآلي للمرحلة الاعدادية، المجلة العربية للعلوم.

بلغرسة، عبداللطيف (٢٠٠٨). تدريس العلوم الإنسانية في الجامعات العربية بين مبررات التعليم الإلكتروني وتحديات التعليم التقليدي في إطار إصلاح التعليم الجامعي. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني.جامعة البحرين،المنامه،مملكة البحرين.

تعلب، صبرين صلاح. (٢٠١٧): مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية داخل مجال علم النفس: دراسة نمذجة العلاقات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع ٩٦، ص ص ٢٧١ – ٣٠٨.

حسين، سالمة عبد العظيم، و علي، أشواق عبد الجليل (٢٠٠٨)،الجودة في التعليم الإلكتروني (مفاهيم نظرية وخبرات عالمية)، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

حمدان، محمد سعيد(٢٠٠٧): التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الإلكتروني، جامعة القدس المفتوحة /المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد الأول، العدد الأول، كانون الثاني.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٢): المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب، الجزائر.

زعزع، م.س، وإبراهيم، ع.م (٢٠١٢). نظام غدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد Black Board، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي للتعلم الإلكتروني في الوطن العربي، التعليم الإلكتروني في

العالم العربي، تحديات وأفاق التنمية، القاهرة من ٩-١١ يوليو.

سالم، أحمد محمد (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، الرياض: مكتبة الرشد.

عبدالحي، رمزي بن أحمد. (٢٠٠٥). التعليم العالي الإلكتروني محدداته ومبرراته ووسائله. الإسكندرية: دار الوفاء.

شحاتة، حسن (٢٠٠٩). التعلم الإلكتروني وتحرير العقل، القاهرة: دار العالم العربي.

صبري،ماهر والرافعي،محب. (٢٠٠٨):التقويم التربوي أسسه وإجراءاته. الرياض: مكتبة الرشد.

صالح، مصطفى (٢٠١١). مفهوم تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، (بوابة تكنولوجيا التعليم) فبراير . على الرابط: http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/225726

عامر، طارق (٢٠٠٧).التعليم والمدرسة الإلكترونية، القاهرة: دار السحاب.

عبد الحميد، محمد زيدان (٢٠٠٧).التعلم الإلكتروني، مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية، المجلد الثامن، القاهرة.

عبدالحميد، محمد.(٢٠٠٥). فلسفة التعليم الإلكتروني عبر الشبكات. محرر في: منظومة التعليم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب.ص ١: ٣٧

عبدالعزيز،غادة عبد الحميد (٢٠١٤). اثر مستوى التعلم الإلكتروني في تدريس المقررات بنظام ادارة التعلم Black Board على التحصيل المعرفي وكفاءة التعلم للطالبات مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس،عدد ٥٢،١١٣-١٥٨.

عتمان، الشحات و عوض، أماني.(٢٠٠٨). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. دمياط: مكتبة نانسي.

على، محمد السيد(٢٠١١).اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط١.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمود، صفاء سيد.(٢٠٠٧).نموذج مقترح لإدارة تلوث البيئة الثقافية في التعليم عن بعد. بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني لمركز التعليم المفتوح (التخطيط الاستراتيجي لنظم التعليم المفتوح والإلكتروني)،جامعة عين شمس،القاهرة.

مصيلحي، زينب محمود ومحمد، أماني عبد القادر (٢٠٠٧): تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد 46، مجلد13 ، يونيه.

مهدي، حسن ربحي (٢٠١٢).فاعلية استراتيجيتين للتعلم التشاركي القائم على الويب في تنمية مهارات توليد وتطبيق المعرفة لدى طلبة جامعة الأقصى، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية جامعة عين شمس.

نصر الله، عمر عبد الرحيم (٢٠٠٤): تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، دار وائل للنشر، عمان.

ثانيًا . المراجع الأجنبية:

Bandura, A. (1997). Self –efficacy: the exercise of control. Now York W.h. freeman.

Conna, B. (2007). An Investigation of incorporating online Courses in public high school curriculaK, Retrieved from: http://www.proquset.umi.com

Cook, B, & Babon, A. (2016). Active learning through online quizzes: better learning and less (busy) work. Journal of Geography in Higher Education, 1-5

David A.Falvo and Ben F. Johnson (2007). The Use Learning Management System in The United States, TechTrends, volume51, Number2.

Jansen, M.R.Schoeders, U. (2015).Students self-concept and self-efficacy in the sciences: Differential relation to antecedents and educational outcomes. Contemporary educational psychology, 41, 13-24.

Rasem N. Kayed (2013) Promises and challenges. Educational technology. 1 (5), 11. http://www.google.ps/url

Sagone, E. & Caroli, M, E. (2014). Locuse of control and academic self efficacy in university students: The effects of self-concepts. Procedia-Social and behavioral science 114,222-228.

Scherer, R. (2013). Further evidence on the structural Relationalship between Academic Self-cocept and self-efficacy: on the Effects of Specificity. Learning and Individual Differences 28, 9-19.